

السيرة النبوية (21) الجهر بالدعوة | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام سقت في الحلقة السابقة ما رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما من قصة امر الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم باعلان الدعوة - [00:00:00](#)

وما قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم من انذار عشيرته الاقربين حيث وقف على جبل الصفا ونادى بطون قريش فانذرهم واعلن لهم انه نذير لهم بين يدي عذاب شديد - [00:00:20](#)

وماذا كان جواب ابي لهب في هذا المقام؟ وماذا كان جواب ابي لهب في هذا المقام وقد اشترت في ختام الحلقة السابقة الى ان هذه النذارة الخاصة بالعشيرة الاقربين لا تنافي النذارة العامة لا تنافي النذارة العامة التي بعثت - [00:00:36](#)

الله بها رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم حيث قال في حقه صلى الله عليه وسلم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا قوله في رواية البخاري التي اوردها في تفسير سورة تبت يدا ابي لهب - [00:00:56](#)

ورهبك منهم المخلصين ورهبك منهم المخلصين وقد رواها مسلم كذلك قد يفهم منها انه قرآن وليس كذلك وليس كذلك لان وصف القرآنية لا ينطبق عليها. اذ لا تثبت القرآنية الا بالنقل المتواتر - [00:01:13](#)

وهي لم تنقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق التواتر فلذلك لا تكونوا قرآنا ولذلك لم توجد في المصحف الامام والمعروف انه قد يقرن بعض الصحابة رضي الله عنهم قد يقرن بعض الصحابة رضي الله عنهم عبارة باية من القرآن - [00:01:35](#)

وقد يصح سندها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فتكون هذه العبارة تفسيرا للآية او تبينا لمجملها او تخصيصا عمومها او تعميما لخصوصها او اطلاقا لمقيدها او اطلاقا لمقيدها او تقييدا - [00:01:56](#)

مطلقها الى غير ذلك. مما هو من وظيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. المشار اليها في قوله تعالى لتبين للناس ما اليهم وحمل على هذا مثل قراءة ابن مسعود فصيام ثلاثة ايام متتابعات في كفارة اليمين - [00:02:16](#)

وكذلك ما وجد في مصحف عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلاة العصر فان هذه العبارات وهي قوله متتابعات في قراءة ابن مسعود قوله صلاة العصر في مصحف عائشة وقوله ورهطك منهم - [00:02:36](#)

المخلصين التي اوردها البخاري ومسلم لم تثبت قرآنيتهما واكثر اهل العلم يجريها مجرى الاحاديث فيفسر بها اقترنت به من الايات. وبعضهم يردها ما دامت لم تثبت قرآنيتهما ولا يحتج بها - [00:02:54](#)

وانذار رهبه المخلصين قد حصل في هذا المقام. حيث نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وانذرهما. بانه لا يغني عنها من الله شيئا كما انذر في هذا المقام سائر بني عبد المطلب. وخصص فية بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك - [00:03:11](#)

فانذر عمه العباس ابن عبدالمطلب واعلمهم انه لا يغني عنهم من الله شيئا وقوله في الحديث انطلق انطلق نبي الله وقوله في الحديث انطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم الى ردة من - [00:03:32](#)

جبل اي الى صخرة من صخور عظام بعضها فوق بعض وقوله فعلا اعلاها حجرا اي فرقي فوق ارفعها ووقف على قمته وقوله يا بني عبد مناف يا بني عبد مناف اي يا بني عبد مناف - [00:03:48](#)

وقوله فانطلق يربأ أهله. فانطلق يربأ أهله. اي يحذرهم من عدوهم. وينصح لهم بما يحفظهم ويصونهم يقال ربأهم اي صار ربينة لهم اي طليعة لهم. وقوله فخشي ان يسبقوه. اي فخاف ان يسبقه العدو الى أهله - [00:04:08](#)

ليصيبهم بمكرهه قبل ان مكروهه قبل ان يصل هو اليهم ويحذرهم وقوله فجعل يهتف يا صباحا اي فاخذ يصرخ باعلى صوته يا صباحا. وهي عبارة اعتاد العرب ان ينادوا بها عند وقوع غارة عليهم من عدوهم - [00:04:28](#)

فاذا سمعوا الصارخ بها اجتمعوا وتأهبوا للقاء عدوهم. وقد جرت العادة بان الصارخ بمثلها لا يكذبهم. كما الرائد وهو الذي يسبق الرعاة ليرتاد لهم الماء والمرعى. لا يشكون في صدق خبره. ولذلك مثلهم رسول الله مثل لهم - [00:04:48](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه الشريفة بانه كرائدهم وربيئتهم. وقوله اني نذير لكم اي اني منذر لكم محذر لكم من عقوبة الله. ومخوفكم من سخطه. وقوله بين يدي عذاب شديد. اي قبل حلول عذاب شديد - [00:05:08](#)

ان عصيتهموني وقول ابي لهب تبا لك اي هلاكا وخسارا. وقد رد الله عليه بما سجله عليه في كتابه الكريم حيث قال تبت يدا ابي لهب وتب. والتباب الخسران والتدبيب التدبير. وقوله انقذوا انفسكم - [00:05:28](#)

من النار اي خلصوها من عذاب جهنم باخلاصكم العبادة لله وحده والقيام بطاعة الله وطاعة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وقوله غير ان لكم رحما وقوله غير ان لكم رحما سابلها بلالها اي بيد ان لكم قرابة - [00:05:48](#)

ساصلها ولا اقطعها. والبال بكسر الباء وفتحها. هو في الاصل كل ما يبيل به الحلق وهو هنا كناية عن صلة الرحم والحرص على ايصال الخير اليها ونفعها بما يستطيعه الواصل - [00:06:09](#)

هذا ومن وقت اعلان الدعوة ومن وقت اعلان الدعوة بدأت قريش بالكيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وملاحقة المؤمنين بالاذى. ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر الله. مظهرًا لدينه. لا يردوا عن ذلك شيء - [00:06:25](#)

وصانا الله رسوله صلى الله عليه وسلم وعصمه من شرور الكافرين والقي مهابته في قلوبهم وحذب عليه عمه ابو طالب ومنعه وقام دونه. وكان معظما في قريش كما قامت خديجة كما قامت خديجة رضي الله عنها - [00:06:44](#)

بمؤازرته وكانت ذات منزلة عالية في نفوس قريش فاذا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش شيئا يكره من رد وتكذيب ورجع الى خديجة واخبرها بما اذاه من قريش - [00:07:04](#)

فرج الله عنه بها فتثبته. وتخفف عليه وتصدقته وتهون عليه امر الناس. واما اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن كانت له منهم عشيرة تحميه صانه الله بعشيرته. اما من لم يكن له في قريش اهل ولا عشيرة - [00:07:19](#)

تصدت له قريش بالاذى. ولذلك استمر كثير من المسلمين. استمر كثير من المسلمين. لا يجاهرون باسلامهم. خوفا انفسهم واخذت قريش تصف رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه ساحر وبانه شاعر وبانه مجنون - [00:07:39](#)

وبانه كاهن وجمعوا بين المتناقضات. حيث قالوا معلم مجنون. مع ان المجنون لا يقبل التعليم. وقد روى في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. وقد روى مسلم في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان ضمادا قد - [00:07:59](#)

مكة وكان من اجل شنوأة وكان يرقى من هذه الريح وكان يرقى من هذه الريح فسمع سفهاء من اهل مكة يقولون ان محمدا مجنون فقال لو اني رأيت هذا الرجل لو اني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يديه - [00:08:19](#)

قال فلقني فقال يا محمد اني ارقى من هذه الريح وان الله يشفي على يدي من شاء. فهلاك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله. نحمده ونستعينه. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي - [00:08:39](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان محمدا عبده ورسوله. اما بعد قال فقال اعد علي كلماتك اعد علي كلماتك اعد علي كلماتك هؤلاء فاعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات - [00:08:57](#)

فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغنا قاموس البحر. ولقد بلغنا قاموس البحر. قال فقال هات يدك. هات يدك. ابايعك على الاسلام. قال - [00:09:18](#)

فبايعه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قومك؟ فقال وعلى قومي. وقوله يرقى من هذه الريح ان يداوي بالرقية من به

جنون او مس من الجن وقوله بلغن قاموس البحر اي وسطه ولجته ومعناه بلغن غاية الغايات - 00:09:38

والى حلقة قادمة ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:58